



جامعة القاهرة
كلية الآثار
قسم الآثار الإسلامية
الدراسات العليا

النقوش المقلدة للنقوش السامانية

دراسة آثرية فنية

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الآثار الإسلامية

إعداد
هبة جابر على غلاب

إشراف

د/ صبرين عبد الجيد على القصاص

أستاذ المسوكات والآثار الإسلامية المساعد
كلية الآثار - جامعة القاهرة
(مشرفاً مشاركاً)

أ.د/ رأفت محمد محمد النبراوى

أستاذ المسوكات والآثار الإسلامية المتفرغ
عميد كلية الآثار "سابقاً" - جامعة القاهرة
(مشرفاً)

ملخص عربي

أولاً: محتويات البحث:

يتكون هذا البحث من مجلد واحد مكون من ٢٧٤ صفحة، قسمته إلى مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول، وقد عرضت في المقدمة لأهم المصادر التي اعتمدت عليها في إعداد هذا البحث، وهي النقود، والمصادر العربية، والمراجع العربية الحديثة، والدوريات والرسائل العلمية بالإضافة إلى المراجع الأجنبية، يلي ذلك تمهيد عن جغرافية بلاد البلغار بالإضافة إلى عرض موجز لتاريخها السياسي والنقدي.

ويتناول الفصل الأول النقود المقلدة بأسماء أمراء سامانيين، وعرضت في الفصل الثاني النقود المقلدة بأسماء أمراء البلغار، وناقشت في الفصل الثالث التداول النقدي لنقود البلغار، يلي ذلك خاتمة البحث وتتضمن أهم الإضافات والنتائج الجديدة، ثم قائمة بأهم المصادر العربية والمراجع العربية الحديثة والأجنبية، يلي ذلك كتالوج البحث والذي يبدأ بفهرس الأشكال واللوحات ثم أشكال البحث إليها اللوحات والتي يبلغ عددها (١٧٢) لوحة وهي تمثل صور لنقود المقلدة التي تم تناولها بالبحث.

ثانياً: أهمية البحث:

يعد موضوع النقود المقلدة لنقود السامانية "دراسة آثرية فنية" من الموضوعات الجديدة والمهمة في ميدان السكة الإسلامية، والذي لم يسبق دراسته أو تناوله من قبل الباحثين، وذلك على الرغم من كثرة الأبحاث في ميدان المسوكرات الإسلامية، إلا أن هذا الموضوع لم تخصص له دراسة مستقلة من قبل، على الرغم من الأهمية التاريخية للبلغار في العصر الإسلامي خلال فترة البحث، بالإضافة إلى وجود مجموعات كبيرة وجديدة من النقود التي لم يسبق دراستها أو نشرها من قبل وتنتمي إلى فترة البحث والموزعة بين مجموعة المتاحف العالمية والعربية والمجموعات الخاصة، حيث قمت بدراسة عدد ٢٠٦ قطعة لأول مرة تنتمي للبلغار خلال فترة البحث، وبذلك فإن هذه الرسالة تعد الأولى من نوعها التي تعرض لنقود البلغار إبان فترة البحث.

كذلك تم التوصل من خلال البحث إلى الكثير من النتائج والإضافات الجديدة الهامة والتي تعد إضافات جديدة ومهمة لعلم المسوكرات الإسلامية بصفة خاص والآثار الإسلامية بصفة عامة.

الكلمات الدالة

- **تقود**
- **درهم**
- **طراز**
- **كنوز**
- **ثوار**
- **السامانية**
- **البلغار**
- **الفولجا**
- **التقليد**
- **التداول**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَلَمَّا دَرَجَ الْجَنَّةَ
فَلَمَّا دَرَجَ الْجَنَّةَ

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

شكر وتقدير

أتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان بالجميل إلى العالم الجليل سعادة **الأستاذ الدكتور رافت محمد محمد النبراوي** أستاذ المسوكات والآثار الإسلامية المتفرغ وعميد كلية الآثار سابقاً، وصاحب المدرسة العربية العالمية في هذا المجال والذي كان له الفضل بعد الله سبحانه وتعالى في إتمام هذا البحث، فلم يدخل علينا بعلمه ووقته الثمين على الرغم من كثرة مشاغله، فله مني جزيل الشكر والتقدير وجزاه الله عنّي وعن كل من ينتفع بعلمه خير الجزاء ومتّعه الله بوافر الصحة والعافية في الدنيا وجعله في ميزان حسناته في الآخرة فهو نعم المولى ونعم النصير.

كما أتقدم بخالص شكري وتقديري إلى سعادة **الدكتورة سيرين عبد الجيد على القصاص** أستاذ المسوكات والآثار الإسلامية المساعد على تفضيل سعادتها والتكرم بالإشراف على هذا البحث فلها مني جزيل الشكر والتقدير وجزاها الله عنّي خير الجزاء.

إبنتكم
هبة جابر علي غلاب

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
	شكر وتقدير
٨-١	المقدمة:
٢٨-٩	تمهيد: نبذة عامة عن البلغار
٩٥ - ٢٩	الفصل الأول: النقود المقلدة بأسماء أمراء سامانيين
٨٠ - ٣٠	المبحث الأول: النقود المقلدة بأسماء أمراء سامانيين ومدن سك سامانية
٨٧ - ٨١	المبحث الثاني: النقود المقلدة بأسماء أمراء سامانيين ومدن سك غير سامانية
٨٩-٨٨	المبحث الثالث: النقود المقلدة بأسماء الثوار السامانيين
٩٣ - ٩٠	المبحث الرابع: النقود المقلدة مقصوصة الحواف
١٢٦ - ٩٦	الفصل الثاني: النقود المقلدة بأسماء أمراء البلغار
١٠٤ - ٩٧	المبحث الأول: النقود المقلدة بأسماء أمراء البلغار ومدن سك سامانية
١١٩-١٠٥	المبحث الثاني: النقود المقلدة بأسماء أمراء البلغار ومدن سك البلغار
١٢٥-١٢٠	المبحث الثالث: النقود المقلدة بأسماء أمراء البلغار فقط وبدون مدن سك أو بمدن سك غير مقرؤة
١٤٥-١٢٧	الفصل الثالث: التداول النقدي
١٥٠-١٤٦	الخاتمة: وتتضمن أهم نتائج البحث
١٦٦-١٥١	قائمة المصادر والمراجع
٢٧٤-١٦٧	كتالوج البحث
١٨٤-١٦٨	فهرس الأشكال واللوحات
١٨٧-١٨٥	أشكال البحث
٢٧٤-١٨٨	لوحات البحث

المقدمة

يعد موضوع "النقد المقلدة للنقد السامانية" من الموضوعات الجديدة والمهمة في ميدان المسوكرات الإسلامية، فعلى الرغم من كثرة الأبحاث في هذا الميدان إلا أن هذا الموضوع لم تفرد له دراسة متكاملة حتى الآن وهو ما نقوم به من خلال هذا البحث لأول مرة، وقد اعتمدت في إعداد هذا البحث على المصادر الآتية:-

أولاً: المسوكرات:

تعد المسوكرات هي المصدر الرئيسي الذي اعتمدت عليه بصورة رئيسية في إعداد هذا البحث، وذلك لما تتمتع به المسوكرات من أهمية كبيرة، فهي مرآة حقيقة للعصر الذي سكت فيه، تعكس بصدق جميع أحوال الدولة التي ضربتها سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو دينية وغيرها، فالمسوكرات تعتبر وثائق رسمية و مهمة صعب الشك فيها أو الطعن في قيمتها، فالمسوكرات الإسلامية كما يقول عالم النويات الأمريكي جورج ميلز في مقدمة كتابه عن تاريخ الرأي النقيدي^(١) "لا يوجد حقل في التاريخ خدمته مسوكراته بالقدر الذي خدمت به المسوكرات الإسلامية التاريخ الإسلامي".

وقد اعتمدت في دراستي لهذا الموضوع على مجموعات النقد التي نشرت بالكتالوجات الخاصة بالمسوكرات الإسلامية سواء كتالوجات المتاحف العالمية والערבية أو كتالوجات المجموعات الخاصة^(٢)، فضلاً عن كتالوجات مزادات المسوكرات العالمية والعرببة، كما قمت بتصفح الكثير من المواقع الإلكترونية التي يهتم أصحابها بالمسوكرات الإسلامية والموجدة على شبكة المعلومات الدولية.

ثانياً: المصادر التاريخية:

تمثل المصادر التاريخية المصدر الثاني المهم الذي اعتمدت عليه في إعداد هذا البحث فقد استفدت منها في دراسة النقد المقلدة موضوع البحث وتحليل الكتابات الواردة على هذه النقد وذلك في ضوء الأحداث التاريخية المختلفة، وقد قمت بسرد هذه المصادر من الأقدم للأحدث طبقاً لتاريخ وفاة المؤلف.

يعتبر كتاب "الأعلاق النفيسة" لمؤلفه ابن رسته^(٣)، من أقدم المصادر التي تحدثت عن منطقة بلغار الفولجا، والذي أورد فيه المؤلف معلومات قيمة عن هذه الدولة، كما تناول جوانب مختلفة عن هذه الدولة، وتناول جوانب كثيرة عن حياة البلغار.

ومن أهم المصادر التي اعتمدت عليها كتاب "رسالة ابن فضلان في وصف الرحلة إلى بلاد الترك والخزر والروس والصقالبة" لـ ابن فضلان^(٤) وهذا المصدر لا نظير له في الأهمية لأنه يلقي الضوء على الفترة التي زار فيها بن فضلان تلك البلاد والذي أوفده الخليفة المقتدر بالله في سنة ٩٢١هـ/١٣٠٩م إلى ملك البلغار في الفولجا، وتحفل هذه الرسالة بمادة علمية قيمة جداً ومتعددة بصورة

(١) Miles, George C.: The Numismatic History of Rayy, New York 1938, P. iii .

(٢) واجهتى الكثير من الصعوبات للحصول على صور لقطع جديدة من النقد المقلدة لم تنشر من قبل وذلك لصعوبة إقتناء مثل هذه النقود المقلدة سواء في المتاحف العالمية والعرببة أو لدى أصحاب المجموعات الخاصة.

(٣) ابن رسته (أبو علي أحمد بن عمر، ت ٩٢٩هـ/١٩٠٣م): الأعلاق النفيسة، المجلد السابع، مطبعة بريل، ليدن، ١٨٩١م.

(٤) ابن فضلان (أحمد بن فضلان بن العباس بن راشد بن حماد، ت ٩٦٠هـ/١٣٤٨م): رسالة ابن فضلان في وصف الرحلة إلى بلاد الترك والخزر والروس والصقالبة سنة ٩٢١هـ/١٣٠٩م، تحقيق: محمد سامي الدهان، مكتبة الثقافة العلمية، بيروت، ١٩٨٧م.